

## تفسير ابن كثير

وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ  
يَتَفَكَّرُونَ

ثم قال تعالى : ( وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض ) أي : من الكواكب

والجبال ، والبحار والأنهار ، وجميع ما تنتفعون به ، أي : الجميع من فضله وإحسانه

وامتنانه ؛ ولهذا قال : ( جميعا منه ) أي : من عنده وحده لا شريك له في ذلك ، كما

قال تعالى : ( وما بكم من نعمة فمن الله ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون ) [ النحل : 53

[ وروى ابن جرير من طريق العوفي ، عن ابن عباس في قوله : ( وسخر لكم ما في

السموات وما في الأرض جميعا منه ) كل شيء هو من الله ، وذلك الاسم فيه اسم من

أسمائه ، فذلك جميعا منه ، ولا ينازعه فيه المنازعون ، واستيقن أنه كذلك . وقال ابن

أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن خلف العسقلاني ، حدثنا الفرياني ، عن سفيان ،

عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن أبي أراكة قال : سألت رجل عبد الله بن عمرو

قال : مم خلق الخلق ؟ قال : من النور والنار ، والظلمة والشرى . قال واثت ابن عباس

فاسأله . فأتاه فقال له مثل ذلك ، فقال : ارجع إليه فسله : مم خلق ذلك كله ؟ فرجع إليه

فأسأله ، فتلا ( وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه ) هذا أثر غريب ،

وفيه نكارة . ( إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون )